ماراثون الحقيقة

يـؤوي عائـلات نازحة، جراء عـدوان الاحتلال المتواصل علـى قطاع غزة، بالتزامن مع قصف مدفعي استهدف المناطق الشرقية لمدينة غزة، وانفجار وقع وسط مدينة خان يونس.

وأفـادت مصـادر محلية بأن انهيار أجـزاء من البرج ألحق أضـرارا بالمكان الذي لجأت إليه عائلات نازحة، في ظل استمرار استهداف المناطق المدنية.

وأضافت أن مدفعية الاحتلال كثفت قصفها للمناطق الشرقية لمدينة غزة، في وقت سمع فيه دوي انفجار وسط خان يونس.

ويأتي ذلك في سـياق العدوان المتواصل على قطاع غزة، وما يرافقه من اسـتهداف متكرر للمناطق السكنية والبنى التحتية، رغم وقف إطلاق النار في القطاع.

استشهاد شابين

أبو ليل بجروح خطيرة في الرأس استشـهد على إثرها، إضافة إلى إصابة شاب آخر.

وفي وقت لاحق اقتحمت قوات الاحتلال منزل الشهيد مصطفى، فيما اعتلى القناصة أسطح البنايات المقابلة لمدخل مخيم قلنديا.

واستشـهد فتى مسـاء أمس، متأثرا بإصابته برصاص قوات الاحتلال في مخيم الدهيشة، جنوب بيت لحم.

وقالت وزارة الصحة إن الفتى أدهم سيد صالح دهمان (15 عاما) استشهد متأثـرا بإصابتـه الحرجة برصـاص الاحتلال في مخيم الدهيشـة. وكانت الوزارة قالت في بيان سـابق إن الفتى دهمان وصل إلى المستشـفى في حالة حرجة، عقب إصابته برصاصة في البطن خلال اقتحام قوات الاحتلال مخيم الدهيشة. وشيع المواطنون أمس جثمان الشهيد محمد فرج المالحي، الذي ارتقى أمس الأول في عدوان للمستوطنين شرق بيت لحم. وأفاد إعلام محافظة القدس، بأن عشرات المواطنين شاركوا في تشييع جثمان الشهيد في بلدة شرفات قرب بيت صفافا.

وكان أصيبت مواطنـان، الليلة قبل الماضية برصاص قوات الاحتلال قرب جدار الفصل والتوسع العنصري ببلدة باقة الشرقية شمال طولكرم.

كمـا أصيب مواطن من بلدة بدو شـمال غرب القدس المحتلة بعد تعرضه للاعتـداء من قبل جنـود الاحتلال خلال تواجده في بلدة بيت حنينا شـمال القدس المحتلة.

وأصيب مواطن إثر الاعتداء عليه بالضرب خلال اقتحام قوات الاحتلال قرية دوما جنوب نابلس.

واعتقلت قوات الاحتلال ثلاثة موطنين من مدينة نابلس، ومخيمي عسكر القديم والعين، ومواطنا وابنته من مدينة قلقيلية، وشابا من بلدة نحالين غرب بيت لحم، وآخر من بلدة عنبتا شرق طولكرم.

واقتحمت قوات الاحتلال قرية كفر مالك شرق رام اللّه، وقرية مادما جنوب نابلس، وبلدتي الزاوية وياسوف بمحافظة سلفيت، ومدينة طوباس.

ومنعت سلطات الاحتلال، إقامة صلاة في المسجد الأقصى بالقدس المحتلة، الـذي تغلقه بالكامل منذ 28 شـباط/ فبراير الماضـي، بذريعة وجود حالة طوارئ، جراء الحرب. وواصلت شرطة الاحتلال إغلاق أبواب المسجد الأقصى، حيث انتشر عناصرها عند أبواب البلدة القديمة في مدينة القدس، ومنعوا وصول المصلين عبره.

وقال شـهود عيان، إن شرطة الاحتلال منعت مواطنين من أداء الصلاة في شوارع قريبة من أسوار مدينة القدس القديمة، بما فيها شارع صلاح الدين.

وأصيبت مسنة (80 عاما) واثنان من أبنائها، برضوض واختناق، جراء عدوان مستوطنين مسلحين على منزلهم، والاعتداء عليهم، قبل سرقة 30 رأسا من الأغنام في واد الأعور بقرية بيرين شرق الخليل.

ونصب مستوطنون، خيمة استيطانية في وادي تياسير شرق طوباس، فيما تمكن شبان، من استعادة قطيع من الأغنام، سرقها مستوطنون، من تجمع بئر مسكوب قرب بلدة العيزرية شرق القدس المحتلة.

مجلس حقوق

القانون الدولي الإنساني، وقانون حقوق الإنسان، إلى جانب تصاعد اعتداءات وإرهاب المستوطنين، وفي سياق يتسم بغياب المساءلة واستمرار الإفلات من العقاب.

وثمنت مواقف الدول التي صوتت لصالح القرار، والتي عكست التزاما بمبادئ العدالـة الدولية، وحماية حقوق الإنسـان، وسـيادة القانـون، لافتة إلى أن هذه المواقف تمثل خطوة مهمة نحو تعزيز المساءلة ومكافحة الإفلات من العقاب، مقدمة الشكر على دورها في اعتماد هذ القرار ورعايته.

وشـددت "الخارجية" على أن اعتماد هذا القرار يجسـد مسـؤولية المجتمع الدولي، ولا سـيما الدول الأعضاء، في احترام التزاماتها القانونية بموجب القانـون الدولي، بما في ذلك واجب ضمـان احترام اتفاقيات جنيف، وعدم الاعتـراف بالوضـع غير القانوني الناشـئ عن الاحتلال، وعـدم تقديم أي شـكل من أشكال الدعم الذي يسـهم في استمراره، وفق ما ورد في الرأي الاستشـاري الصادر عن محكمة العدل الدولية، والذي أكد مسؤولية الدول بعدم الاعتراف بالوضع غير القانوني الناشـئ عن الاحتلال، وعدم تقديم المسـاعدة أو الدعم في اسـتمراره، بما في ذلك الامتناع عن تزويد سلطة الاحتـلال بأي أسـلحة أو معدات يمكن اسـتخدامها في ارتـكاب المزيد من الجرائم والانتهاكات بحق أبناء شعبنا بشكل مخالف لأحكام القانون الدولي وقرارات الامم المتحدة ذات الصلة.

وأعربت عن اسـتهجانها لمواقف الدول التي لم تدعم القرار، مشـيرة إلى أن مثل هذه المواقف تشـجع إسـرائيل ومجرمي الحرب فيها على استمرار نهجهم الإجرامي ضد شعبنا، وأن المساءلة أساس العدال والحق السلام.

الحياة الجديدة
صحيفة يومية سياسية
أسسها نبيل عمرو وحافظ البرغوثي سنة 1995م

رئيس التحرير
محمود أبو الهيجاء

جميع الآراء الواردة في المقالات المنشورة على الصفحة الأخيرة تعبّر عن رأي كتابها ولا تعبّر بالضرورة عن رأي الصحيفة

البريد الالكتروني والانترنت
alhaya-news95@alhaya.ps
www.alhaya.ps

العنوان:
البيرة - شارع النور، بجانب المدرسة الشرعية
هاتف: 2407252 / 2407251
فاكس: 2407250
ص.ب: 1882 / رام اللّه
ص.ب: 4440 / البيرة

الطباعة: مؤسسة دار الحياة للصحافة والطباعة والنشر

ودعـت "الخارجية"، المجتمع الدولي إلى اتخاذ تدابير عملية وفعالة، لتنفيذ مضامين هذا القرار، بما في ذلك ضمان المساءلة القانونية لقوات الاحتلال الاسـرائيلي والمسـتوطنين، وجميع من يحرض على ارتكاب جرائم بحق شـعبنا وأرضنـا، ودعم الآليات الدوليـة ذات الصلة، وتمكيـن الضحايا من الوصـول إلى سـبل الانتصـاف الفعالة، بما يسـهم في إنهـاء الانتهاكات المستمرة، وتحقيق العدالة، وصون حقوق شعبنا الفلسطيني غير القابلة للتصرف.

نائب إسرائيلي

في كلمته: أنه "لا مدنيين أبرياء، ولا أطفال أبرياء".

وأضـاف محرضـا: "أنا أقف إلى جانب جنود الجيـش في كل الظروف، حتى لو شـمل الضرر أطفالا أو نسـاء، فلا يهمني ذلك، لا أشعر بأي شفقة تجاه أعدائي".

الأمم المتحدة

28 أسـرة فلسـطينية - أي نحو 160 شخصا - من بطن الهوى، مع تسارع ملحوظ منذ أوائل عام 2025".

وأكد البيان ان عشرات العائلات الأخرى لا تزال تواجه خطر الإخلاء الوشيك.

وأضاف أن "الحكومة الإسـرائيلية تجبر الفلسـطينيين في الضفة الغربية المحتلة، بما في ذلك القدس الشـرقية، على مغـادرة منازلهم وأراضيهم على نطاق غير مسـبوق منذ عام 1967، ما يثير مخاوف تتعلق بالتطهير العرقي والفصل العنصري والأبرتهايد".

وشـدد على ضرورة أن تحرك المجتمع الدولـي لوضع حد لعمليات التهجير القسـري في الأرض الفلسطينية المحتلة، وضمان المساءلة عن انتهاكات القانون الدولي، ودعم إعمال حقوق الفلسطينيين، بما في ذلك الحق في تقرير المصير.

وفـي قطاع غزة، أفاد مكتب الأمم المتحدة لتنسـيق الشـؤون الإنسـانية أن الأمطار الغزيرة التي شـهدتها غزة تسـببت في أضرار واسـعة بملاجئ النازحين وممتلكاتهم، ما أدى إلى تفاقم الأوضاع الإنسانية في القطاع.

ووفقـا لتقييـم أولي أجراه المكتب، فقد تضـررت أو دمرت أو غمرت المياه خيام وملاجئ ما لا يقل عن 120 أسـرة، مشـيرا إلى أنه وشركاؤه يعملون على تحديد المناطق الأكثر تضررا وتقييم الاحتياجات بهدف توجيه استجابة سريعة.

وأشـار المكتب إلى أن عمليات الإغاثة، شأنها شأن معظم العمل الإنساني في غزة، لا تزال تواجه مجموعة من العوائق، بينها القيود المفروضة على استيراد المواد الأساسية وتعطل سلاسل الإمداد.

وأضاف أن الشـركاء الإنسانيين يقدمون الدعم للأسر المتضررة من خلال توفير الأغطية البلاسـتيكية وغيرها من مواد الإيواء، إلا أن الحلول الأكثر استدامة لا تزال غير متاحة إلى حد كبير بسبب القيود المستمرة.

وفي سياق متصل، أفادت تقارير باستمرار القصف الإسرائيلي وإطلاق النار.

وشـددت الأمم المتحـدة على ضرورة حمايـة المناطق السـكنية، بما في ذلك تجنب وضع أهداف عسـكرية داخلها أو بالقـرب منها، واحترام الحظر المفروض على الهجمات العشوائية.

ضابط إسرائيلي

يقـوم الجيش والشـرطة والشـاباك بإنفـاذ القانون، وأن يجـري الجيش الإسرائيلي تحقيقات ويقيل ضباطا لا يتعاملون بالشكل اللازم مع العنف.

وهذا سينقل الرسالة الصحيحة"، وفق ما نقلت عنه صحيفة "هآرتس" أمس الجمعة. وكشف ضباط إسرائيليون وعناصر في الشاباك، تحدثوا للصحيفة، عن الكذب والتضليل الذي يمارسه رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، في هذا الموضوع، ويزعم أنه يشارك في الاعتداءات على الفلسطينيين حوالي 70 فتـى غاضبين ومرتبكيـن، وأنهم يأتون من داخل "الخط الأخضر" إلى الضفة. وقال الضباط وعناصر الشاباك إنه يشارك مئات الأشخاص، وليس جميعهم قاصرين، في هجمات المستوطنين المتواصلة على تجمعات قرى فلسـطينية وتجمعات بدوية بهدف طردهم من قراهم وأماكن سكناهم، وفي حالات كثيرة يستخدمون الأسلحة النارية، وتعمل حولهم منظومة أوسع داعمة ومؤيدة لهم. وأضافوا أن التنديد باعتداءات المسـتوطنين هو مجرد ضريبة كلامية، "فلا يمكن الادعاء أن العناصر في المزارع الاستيطانية هم الطلائعيون الذين يسـيرون أمام المعسـكر، مثلما يزعم رؤساء المجالس الإقليمية للمستوطنات، وفي الوقت نفسه التنكر لهم عندما يمارسون عنفا منهجيا وواسعا في إطار نشاطهم".

ووفقا لموقع "عـرب 48"، يتباهى المسـتوطنون الإرهابيون باعتداءاتهم من خلال النشـر شـهريا عن هذه الاعتداءات، وشمل تقريرهم عن الشهر الأخير شريطا مصورا، وقالوا فيه إنهم هاجموا حوالي 20 قرية فلسطينية وأحرقوا 16 منزلا و19 سيارة ومسجدين، "وأصيب 37 عربيا، وتم تحطيم مئات النوافذ، وقطع مئات أشجار الزيتون وثقب عشرات إطارات السيارات"، وفق ما ذكرت الصحيفة.

وتضم البيئة الحاضنة للإرهابيين صحفيين ينفون وجود الإرهاب اليهودي ويوفرون ذرائع للاعتداءات الإرهابية أو يصفونها بـ"الجريمة القومية" بهدف التخفيف من شدتها.

وأشارت الصحيفة إلى أن الأمر الأساسي في إرهاب المستوطنين هو "اللقاء بين المستوى السياسي والمستوطنين وجهاز الأمن. وحكومة بينيت – لبيد السـابقة لم تتميز بجهودها ضد هذه الظاهرة. لكن يبرز في هذا السياق وزير الأمن، يسـرائيل كاتـس، الذي ألغى الاعتقـالات الإدارية ضد اليهود فور توليه المنصب، في نهاية العام 2024، والشـرطة في اللواء المسؤول عن المستوطنات، وتخضع لسيطرة الوزير إيتمار بن غفير بشكل مطلق، خرجت من الصورة منذ فترة طويلة، ورئيس الشـاباك، دافيد زيني، يؤيد التحليل المتساهل لمصطلح (الإرهاب اليهودي)".

وأضافت الصحيفة أن "الجيش يتحدث بعدة أصوات، وعندما يصل نائب قائد سرية برفقة دورية إلى مكان شجار رعاة إسرائيليين وفلسطينيين، يمتنع عن أي مبادرة رغم أنه واضح له من هو المعتدي. وقرار القيادة الوسـطى للجيش باسـتيعاب مئات من عناصر المزارع الاسـتيطانية في فرق الدفاع اللوائية، عقد الوضع أكثر".

ووزير المالية، بتسلئيل سموتريتش، كوزير آخر في وزارة الجيش هو الأكثر تأثيـرا داخل الحكومة في موضوع الاسـتيطان، "وعمليات السـيطرة على المناطق C وقريبا على المناطق B، بواسطة أكثر من 100 بؤرة استيطانية عشوائية إلى جانب توسيع المستوطنات، تتم بموجب (خطة الحسم) التي استعرضها سموتريتش في العام 2017".

وأضافـت "هآرتـس" أن "هـذه الخطـة سـتتواصل وهدفهـا محاصـرة الفلسطينيين في خمسة كتل سكانية صغيرة داخل المناطق A. وتم إضفاء شرعية قانونية على هذه الخطوات من خلال قرارات الحكومة، عشية شن الحرب الجديدة ضد إيران".

ويتنقل المستوطنون خلال اعتداءاتهم ضد الفلسطينيين بمركبات رينجر زودتها الحكومة لهم، ويرتدون زيا عسكريا كاملا أو جزئيا، وهم مسلحون بسلاح عسكري، "وهم يعملون عمليا كذراع عسكري للمشروع الاستيطاني، بدعم الذراع السياسي، أي مندوبيهم في الحكومة. وتصبح الصورة كاملة بحضور رؤساء مجالس المستوطنات كمقاولي أصوات في المجلس المركزي لحزب الليكود".

وتصاعد إرهاب المسـتوطنين منذ منتصف شباط/فبراير الماضي، وخلال شهر واحد استشهد 9 مواطنين وأصيب أكثر من عشرة بنيران المستوطنين، وكانـت غالبية الأحداث فـي منطقتي رام اللّه ونابلس، ورغم أن شـرطة الاحتلال والشرطة العسكرية تحققان، لكن يوصى بعدم اعتقال أحد.

ووجه قرابة 200 جندي إسـرائيلي في الاحتياط رسـالة إلى رئيس أركان الجيـش ووزير الجيـش، جاء فيها "أننـا نعبر عن تخوفاتنـا حيال الإرهاب اليهودي الجاري في الفترة الأخيرة. ولأسفنا، نشهد أحداث عنف وإرهاب ضد السكان الفلسطينيين، بحجم واسع جدا قياسا بالماضي".

وأشـار الجنود في الرسـالة إلى "تجاهل وعدم منع هذه الأحداث من جانب قواتنا، وأحيانا بمشـاركة نشـطة مـن جانب جنود فـي الاحتياط في هذه العمليات".

ناشطة أميركية

أن شخصا واحدا على الأقل تم توقيفه.

وتقـود كسـواني مجموعـة "ويذيـن أور لايفتايـم" التي تتصـدر تنظيم التظاهرات المؤيدة للفلسـطينيين، لا سـيما خلال الحرب على غزة، وهي تتعرض بانتظام لهجمات عبر الإنترنت من مجموعات مؤيدة لإسرائيل.

والشهر الماضي، رفعت دعوى قضائية ضد الفرع الأميركي لحركة "بيتار"، وهـي حركة يهودية دوليـة يمينية، متهمة إياها بالتحريض عبر وسـائل التواصل الاجتماعي على مضايقتها أو الاعتداء عليها.

وكتبت على "إكس" أنه "منذ أشـهر، تشـجع منظمات صهيونية مثل بيتار ومسؤولون سياسيون مثل راندي فاين العنف ضدي وضد عائلتي".

مواقف المعارضة

"الجيش الإسـرائيلي على وشك الانهيار"، وتحذيره من أن قوات الاحتياط "لن تصمد".

وإضافـة إلى الحرب التي تخوضها مع إيران، تشـن إسـرائيل غارات جوية واسعة النطاق في لبنان وتدفع بقوات برية إلى مناطقه الجنوبية المحاذية لحدودها. وتستكمل هاتان الحربان مسارا عسكريا بدأته الدولة العبرية مع الحرب في غزة عقب هجوم السابع من تشرين الأول/أكتوبر 2023، تخلله تصعيد العمليات في الضفة الفلسطينية المحتلة، واستهداف الحوثيين في اليمن أكثر من مرة.

وشدد زامير، حسب ما نقل عنه، على الحاجة إلى "قانون تجنيد"، في إشارة إلى الحاجة لتشـريع يتيح تطويع اليهود المتشددين (الحريديم) المعفيين إلى حد كبير من الخدمة الإلزامية.

إعفاء الحريديم

ويشـكل هـذا الإعفـاء الذي يعـود إلى عقـود، نقطة خلاف فـي المجتمع الإسـرائيلي. ولجأ نتنياهو الذي يعول على أحـزاب حريدية حليفة لضمان استمرار ائتلافه الحكومي، الى مجموعة من التكتيكات لتأخير إقرار مشروع القانون المتعلق بالتجنيد.

وحسـب هيئة البث العامة "كان"، وعد نتنياهـو المجلس الوزاري المصغر الأربعاء بأن الجيش سيلقى الدعم المطلوب. وأفادت التقارير بأن نتنياهو تعهد أن يتم إقرار قانون التجنيد بعد عطلة عيد الفصح اليهودي التي تحل هذا العام بين الأول من نيسان/أبريل والتاسع منه.

ونـوه لبيد بالطيارين "الذين يكتبون فصولا اسـتثنائية فـي تاريخ دولة إسرائيل"، لكنه رأى أن "الحكومة تدخل الجيش في حرب متعددة الجبهات من دون استراتيجية، ومن دون الوسائل اللازمة، ومع عدد قليل جدا من الجنود".

وقال إن زامير أبلغ المجلس الوزاري بوجود جنود احتياط يؤدون فترة تكليف للمرة السادسـة أو السـابعة. وتابع ان هؤلاء "منهكون ومسـتنزفون، ولم يعـودوا قادريـن على مواجهة تحدياتنا الأمنية". وحـذر من أنه "ليس لدى الجيش ما يكفي من الجنود لتنفيذ مهامه".

وأدلى رئيس الوزراء السابق نفتالي بينيت بموقف مماثل. وقال في مقابلة تلفزيونية الخميس: "لا تحقق الحكومة الانتصار في أي مكان، لا في لبنان، ولا في غزة.. وسنرى في إيران".

وانتقد كذلك الاعفاء الممنوح للحريديم، مضيفا "لقد أنشأنا دولة حريدية داخل إسرائيل". بدوره، حذر يائير غولان، وهو نائب سابق لرئيس الأركان وزعيم تحالف "الديمقراطيون" اليساري، من أن الائتلاف الحكومي "يتخلى عن أمن إسرائيل". أما غادي آيزنكوت، رئيس الأركان السابق وزعيم حزب وسـطي، فرأى على إكس إن "تطبيق قانون الخدمة الإلزامية على الجميع هو واجب السـاعة، وهو أمر يمليه الضمير، وهو وحده ما سـيعيد إسرائيل إلى الطريق القويم". ولم يخف جيش الاحتلال الإسرائيلي في العلن معاناته نقصا في العديد. وقال المتحدث العسكري آفي دفرين خلال مؤتمر صحفي متلفز الخميس: "هناك حاجة إلى مزيد من الجنود المقاتلين" على جبهات متعددة، لا سيما في لبنان.

وأضاف: "على الجبهة اللبنانية، تتطلب منطقة الدفاع الأمامية التي نعمل على إنشائها قوات إضافية من الجيش الإسرائيلي"، مشيرا أيضا إلى حاجات متزايدة في الضفة المحتلة وقطاع غزة وجنوب سوريا.

ورغـم الانقسـام السياسـي، أظهـر اسـتطلاع للرأي نشـرته القنـاة 12 الإسرائيلية الخميس، أن نحو 60 في المئة من الإسرائيليين يؤيدون مواصلة الحرب على إيران، بينما يؤيد 67 بالمئة العمليات ضد حزب اللّه في لبنان.

شهر على

للدبلوماسـية" التي أعلنتها واشنطن، مؤكدا أن طهران "ستجعل إسرائيل تدفع ثمنا باهظا على جرائمها".

وبعد انتهاء محادثات مجموعة السـبع التي عقدت قرب باريس، قال روبيو للصحفيين: "عندما ننتهي منهم (الإيرانيين) خلال الأسـبوعين المقبلين، سيكونون في أضعف حالاتهم في تاريخهم الحديث".

وأشار إلى أن واشنطن لم تحصل على جواب من طهران بشأن خطة لإنهاء الحرب. وأضاف: "تبادلنا رسـائل وإشـارات من النظـام الإيراني - ما تبقى منه - بشأن الاستعداد للحديث عن أشياء معينة".

وكانت وكالة "تسـنيم" أوردت الخميس أن الإيرانيين نقلوا "رسميا" و"عبر وسـطاء" ردا على الخطة الأميركية المؤلفة من خمسـة عشـر بندا، وذلك بينما ترفض طهران استخدام كلمة "مفاوضات".

وأشـار وزيـر الخارجية الأميركي إلى إحراز تقـدم مع الحلفاء في معارضة التهديدات الإيرانية بفرض رسوم عبور على السفن التي تمر عبر مضيق هرمز الاستراتيجي.

وجاء ذلك في وقت أعلن الحرس الثوري أنه أعاد ثلاث سـفن حاولت عبور المضيق أدراجها، مجددا التأكيد أنه مغلق أمام حركة الملاحة من الموانئ المرتبطة بـ"العدو" وإليها، في ظل الهجوم الأميركي الإسرائيلي على إيران.

ومنذ اندلاع الحرب، أغلقت طهران عمليا مضيق هرمز الذي يمر عبره عادة خمـس إنتـاج النفط العالمي بالإضافـة إلى الغاز الطبيعـي، بينما يدرس البرلمان الإيراني فرض رسوم على الشحن عبره.

وفي مؤشـر آخر على التصعيد، أورد الحرس الثوري في بيان على موقعه سباه نيوز أن "القوات الأميركية الصهيونية.. تحاول استخدام المواقع المدنية والناس الأبرياء دروعا بشرية"، مضيفا "ننصحكم بأن تغادروا بشكل عاجل المواقع حيث تتمركز قوات أميركية لكي لا يصيبكم أي ضرر".

كمـا حـذرت القـوات المسـلحة الإيرانية مـن أن الفنادق التي تسـتضيف عسكريين أميركيين ستصبح أهدافا للقصف.

وبعد تقارير إعلامية إيرانية عن ضربات أميركية إسـرائيلية طالت مفاعل آراك النووي العامل بالمياه الثقيلة في وسط إيران، أكد الجيش الإسرائيلي أنه استهدف الموقع، معتبرا أنه "رئيسي لإنتاج البلوتونيوم المستخدم في الأسلحة النووية".

كذلك، أعلن أنه اسـتهدف منشأة لمعالجة اليورانيوم في يزد وسط إيران، واصفا إياها بأنها "منشـأة فريدة في إيران تسـتخدم لإنتاج المواد الأولية اللازمة لعملية تخصيب اليورانيوم".

وأفادت وسـائل إعـلام إيرانية بأن غـارات جوية اسـتهدفت "مصنعا تابعا لمجموعة مباركه عملاق الصلب الإيراني ويقع في منطقة أصفهان (وسط البلاد)، بالإضافة إلى مجمع آخر في محافظة خوزستان (جنوب غرب البلاد)".

بدورها، جددت الوكالة الدولية للطاقة الذرية دعوتها إلى "ضبط النفس".

ومع استمرار التصعيد من الجانبين، أعلنت إيران تنفيذ سلسلة جديدة من الضربات بالصواريخ والمسـيرات على أهداف في إسـرائيل ودول الخليج، بينها منشأة صيانة لنظام باتريوت الأميركي للدفاع الجوي.

وفي الكويت، تعرض ميناء الشـويخ الرئيسـي فجر أمس لهجوم بطائرات مسيرة "معادية" حقق أضرارا مادية، إضافة إلى مرفأ ثان قيد الإنشاء في شمال البلاد، بحسب السلطات.

غارات على لبنان

وفي لبنان، جددت إسرائيل غاراتها على ضاحية بيروت الجنوبية ضد "بنى تحتيـة" تابعة لحزب اللّه، الذي أعلن بدوره خوض اشـتباكات مباشـرة مع قواتها في قريتين قرب الحدود في جنوب البلاد.

وارتفعت حصيلة شهداء العدوان الإسرائيلي على لبنان منذ 2 آذار/ مارس الجـاري، إلى 1142 شـهيدا، و3315 مصابا، وفقـا لما أعلنته وزارة الصحة العامة اللبنانية، في تقريرها اليومي الصادر عن مركز عمليات الطوارئ.

وكانـت الـوزارة أعلنت أمس، عن استشـهاد 6 مواطنيـن بينهم 3 أطفال، وإصابـة 17 آخرين، إثر عدة غارات شـنها الاحتلال على بلدة السكسـكية بمدينـة صيـدا. وأكدت الوزارة استشـهاد سـيدة حامل بتـوأم، وإصابة 7 مواطنين بجروح، في قصف الاحتلال على بلدة البزالية في البقاع الشمالي.

وواصل طيران الاحتلال شـنت غارات استهدفت عدة مناطق وقرى وبلدات برعشيت، ودير انطار، وارزاي، والنبطية، فيما قصفت طائرة مسيرة شقة في مشروع الرضا في بلدة المصيلح.

وواصـل جيش الاحتـلال إصدار إنذارات فـي الضاحيـة الجنوبية ببيروت، وتحديدا حارة حريك، والغبيري، والليلكي، والحدث، وبرج البراجنة، وتحويطة الغديـر، والشـياح. وواصل حزب اللّه مـن جهته تبني هجمـات ضد مواقع عسـكرية وبلدات في اسـرائيل، وضد قواتها في جنـوب لبنان، حيث أعلن خوضه اشـتباكات مباشـرة "مع قوات جيش العدو الإسـرائيلي في بلدتي البياضة وشمع من مسافة صفر بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة".

وتواصل قوات الاحتلال توغلها في قرى في جنوب لبنان، معلنة رغبتها في إقامة "منطقة أمنية".

وحذرت المفوضية السامية لشؤون اللاجئين في الأمم المتحدة من أن لبنان يواجه أزمة إنسـانية متفاقمة تنذر بالتحول إلى كارثة. وأفادت المفوضية بأن أكثر من مليون شـخص في هذا البلد أجبروا على الفرار من منازلهم منذ الثاني من آذار/مارس، حين اندلعت الحرب.

وقالـت كارولينا ليندهولم بيلينغ، ممثلة المفوضية في لبنان، للصحفيين فـي جنيف متحدثـة من بيروت: "لا يزال الوضع مقلقا للغاية، وهناك خطر فعلي لوقوع كارثة إنسانية".

وأكد المدير الإقليمي للشـرق الأدنى والأوسط في اللجنة الدولية للصليب الأحمر نيكولاس فون آركس أن الوضع الإنسـاني في لبنان يتدهور يوميا وأن المدنيين هم من يدفعون الثمن الأكبر.

جـاء ذلـك في تصريح أدلى به فـون آركس عقب لقائـه الرئيس اللبناني جوزاف عون في قصر الرئاسة ببيروت، حيث جرى بحث الأوضاع الإنسانية الناتجة عن العدوان الإسرائيلي على لبنان.

ونقل بيان للرئاسـة اللبنانية عن فون آركس قوله، إن "الوضع الإنسـاني يتدهور يوما بعد يوم"، لافتا إلى "نزوح آلاف المدنيين من بلداتهم وقراهم مع استمرار معاناتهم في ظل أوامر الإخلاء والظروف الصعبة".

ولفت إلى أن اللجنة "سـاهمت في تأمين المياه لأكثر من 800 ألف شخص في لبنان، إضافة إلى إيصال مسـاعدات أساسية لنحو 10 آلاف شخص في القرى المتضررة، في ظل تدهور متواصل للوضع الإنساني".

وأوضـح فون آركس، أن اللجنـة الدولية تواصل عملها في المناطق الأكثر تضررا رغم التحديات، بالتعاون مع الصليب الأحمر اللبناني، وبالتنسيق مع الجيش اللبناني والقوات الدولية العاملة في الجنوب".

وأكد "استمرار وجود اللجنة الميدانية خصوصا في مناطق جنوبية مثل تبنين ومرجعيون في الجنوب، حيث تتزايد المخاوف من انقطاع الخدمات الأساسية".

وشدد فون آركس على "ضرورة حماية المدنيين وضمان وصول المساعدات الإنسـانية، واحترام القانون الدولي الإنساني"، مؤكدا أن "حماية المدنيين تشمل أيضا الحفاظ على البنى التحتية الحيوية".

شهر على الحرب

واليوم السبت، تتم الحرب في الشرق الأوسط شهرها الأول، بعدما بدأتها الولايات المتحدة وإسـرائيل بغارات على إيران في الثامن والعشـرين من شـباط/فبراير، وتحولـت إلى نـزاع يثير مخـاوف على الاقتصـاد العالمي وإمدادات النفط والغاز.

ولا تظهر إسرائيل أي رغبة في التهدئة، بل تؤكد عزمها تكثيف هجوماتها. وانهالت سلسلة من الضربات على إيران أمس، فأغار سلاح الجو الإسرائيلي على طهران مجددا، مسـتهدفا ما قال إنها مواقع لإنتاج الأسلحة، ولا سيما الصواريـخ البالسـتية. وأعلن وزير جيش الاحتلال الاسـرائيلي يسـرائيل كاتس أن الدولة العبرية ستكثف ضرباتها على إيران في ضوء استمرارها في إطلاق الصواريخ، متوعدا بأن تدفع طهران ثمنا باهظا.

وفي واشـنطن، تـراوح تصريحات ترامب منذ أيام، بيـن التهديد بضربات قاصمة والتلميح إلى قرب انتهاء الحرب.

وكان حدد السـبت الماضي لطهران مهلة نهائية لا تتجاوز 48 سـاعة لكي تفتـح مضيق هرمز، مهددا بتدمير منشـآت الطاقة، إلا أنه مدد في مطلع الأسبوع هذه المهلة خمسة أيام، قبل أن يمددها مجددا الخميس عشرة أيام.

ويدرس البيت الأبيض ووزارة الدفاع إرسال ما لا يقل عن عشرة آلاف جندي إضافي إلى الشرق الأوسط في الأيام المقبلة، وفق صحيفة "وول ستريت جورنال" وموقع "أكسيوس".

وأورد موقع "أكسيوس" أن البحث في نشر هذه القوات "مؤشر جديد إلى أن عملية برية أميركية في إيران يجري الإعداد لها بجدية".

كذلـك، أعلنت القيادة المركزية الأميركيـة أمس عن إصابة أكثر من 300 جندي أميركي منذ بدء الحرب. وأفاد مسؤول أميركي لوكالة فرانس برس بأن 10 جنود أميركيين ما زالوا يعانون من إصابات خطيرة.

وبعد اجتماعهم أمس قرب باريس، أصدر وزراء خارجية مجموعة السبع بيانا مشـتركا حثوا فيه على "وقف فوري للهجمات على السكان والبنية التحتية المدنية" في الشـرق الأوسـط. وأكدوا كذلك "الضرورة القصوى لاستعادة حرية الملاحة وأمانها في مضيق هرمز بشكل دائم".

ودعا وزير الخارجية الألماني يوهان فاديفول إيران الى خوض "مفاوضات جدية" مع الولايات المتحدة. إلى ذلك، استبعد المستشار الألماني فريدريش ميرتس أن تؤدي الحرب إلى "تغيير النظام" في طهران

ودعت بريطانيا على لسان وزيرة خارجيتها إيفيت كوبر الى "تسوية سريعة" للحـرب، متهمة طهران بأخذ الاقتصاد العالمـي رهينة عبر تعطيل حركة الملاحة في مضيق هرمز. وقالت كوبر على هامش اجتماع وزاري لمجموعة السـبع في فرنسـا "نحن بوضوح شـديد نريد أن نرى تسوية سريعة لهذا النزاع تعيد إرسـاء الاسـتقرار الإقليمي". وأضافت "لا يمكن السماح لإيران بأخذ الاقتصاد العالمي رهينة عبر مضيق" هرمز الحيوي "لطرق الشـحن الدولية وحرية الملاحة".

وأعرب ستيف ويتكوف المبعوث الخاص للرئيس الأميركي عن اعتقاده بأن إيران ستجري محادثات مع واشنطن "هذا الأسبوع" في مسعى لإنهاء الحرب.

وأضاف ويتكوف خلال منتدى اقتصادي في ميامي: "نعتقد أنه ستكون هناك اجتماعات هذا الأسـبوع، ونحن بالتأكيد نأمل ذلك"، وذلك ردا على سـؤال بشأن المفاوضات مع إيران.

وكشـف وزير الخارجية التركي أن باكسـتان قد تسـتضيف خلال اليومين المقبلين اجتماعا وزاريا بين باكسـتان والسـعودية ومصر وتركيا بشـأن الحرب.

وقال الوزير هاكان فيدان، لقناة "أ هابر" التلفزيونية التركية الخاصة: "كنا قد خططنا في البداية لعقد هذا الاجتماع في تركيا.. بين تركيا وباكستان ومصـر والسـعودية. ولكن نظرا لضرورة بقاء نظرائنا الباكسـتانيين في بلادهم، فقد نقلنا الاجتماع إلى باكستان. ومن المحتمل أن نلتقي هناك".

وحسب فيدان، ستجمع هذه المحادثات وزراء خارجية الدول الأربع المعنية.